من لمح البصر مدا واسرع من لجابة الصلالندا حتى نهض كانما
نشط من عقال وجال فى مجال البراز والنزال وطفق يرشقه
بسهام الملام والتأنيب وبرمقه بطرفه شزرا قائلا الام اعرض
عن هذا ايها الغريب لقد جئت شيئا نكرا كم تحملت بضرك واذاك
وتحملت بصبرى على عناك فى بلوغ مناك حتى رميتنى بالكفر والزندقه
فيما تفوهت به من الشقشقة والقلقلة وبعد هذا اترغم انى حيفوتك
واذيتك مع انى طالما قربتك الى حضرتى واويتك ولو انهجت المحجة
الواضحه والطريقة المثلى لاعترفت ان اليد العليا خير من اليد السفلى
فعليك بالاتصاف بجميل الانصاف والتخلص من شؤم هذه الاوصاف

كن منصفا واسلك سبيل التقى فالبغي ليس جنبه مظلم
واجتنب الظلم ولا تاته والله لا يفلح من يظلم

ولقد اشرت الى بعض اسرار اهل المواجيد والاشراق ومتى شاركتهم
فى الحصول على تلك العلوم والاذواق ارك تخبط خبط عشوا
وتجعل الشهر فى مسارح البطالة هو الغاية القصوى وادعيت
انك اوتيت من عين المنح والمنن بذلك علم صرف الحديث
عن

ظاهره توصلا الى ذم حب الوطن وزعمت انك تركته ظرفا وزهدا
وتجلدت عن لسع النحل لتجتنى بالصبر عسلا وشهدا اما هذا منك الا محض
افتراء وتفنن فى فنون اساليب الجدال والمراء وهلا صبوت فى قولك
صواب الصواب وتاسيت بمن قال من اهل الاغتراب

اطال بين الديار ترحالى قصور مالى وطول آمالى
ان بت فى بلدة مشيت الى اخرى فما تستقر اجمالى
كانني فكرة الموسوس ما تبقى مدا ساعه على حال

وهب انك من اهل التجلد والصبر فاين انت من مقام الرضى
والشكر فشتان ما بينى وبينك فلا تموه بزخرفتك زورك
وميتك وهل يتأتى ان يترك المرأ وطانه واهله ويخلع خلع
عزة لابسا للغربة ملابس الفقر والذله الا لمزعج شديد يبعثه
على ذلك رغما على انفه ويقضى عليه بمفارقة حبه ومباعده
الفه فيتشتت شمله بمن كانوا الى المنا ادنى الوسائط والوسائل
ويتمثل بقول القائل ودمعه على الخد ودمنهل وسائل

ويخشدهم عند الوداع وغراب البين عليه ناعق وناع